أوراق الخريف

كأوراقِ الخريفِ ضجيجُ ذاتي
تساقطَ في متاهاتِ الكيانِ
على جسرِ الحياةِ أراهُ يمشي
بلا روحٍ كأشباحٍ تُعاني
تُصارعُهُ رياحُ الآهِ حينًا
وتسحقُهُ الهواجسُ في ثوانٍ
لقد سرقوا ضياءَ الفجرِ منِّي
فضاعَ النُّورُ من صبحٍ أتاني
أيا أملي أراكَ بدونِ شمسٍ
ظلامٌ جاءَ في كفِّ الأماني
دهاليزٌ تتوهُ الروحُ فيها
وسردابٌ سحيقٌ كم غواني
خفافيشٌ تُعشِّشُ فوقَ عُمري
بأسرابٍ تُعربدُ في المكانِ

أُصارعُها فتصرعُني وتمشي

على جسدٍ من الأوهامِ فانٍ

كأوراقِ الخريفِ يموتُ نبضي

فليس هناكَ من أملٍ سقاني

يضيعُ العمرُ فالأيامُ تجري

بلا مللٍ وتسرقُ من زماني

ولا تبكي على المهزومِ مثلي

و تسقيني بكأسٍ من هواني

خريفُ العمرِ بالأيامِ يمضي

وفي بئرِ النهايةِ قد رماني

=====